

تمهيد:

لا تزال مشكلة الانتقاء في السباحة تأخذ مركز الصدارة بين المشكلات الخاصة بإعداد الرياضيين ذوي المستويات الرفيعة، حيث يجمع المتخصصين في المجال الرياضي بصفة عامة ومجال السباحة بصفة خاصة أن مستويات الرياضة العالية لا يمكن أن تتحقق إلا بواسطة الأفراد الذين يمتلكون المواصفات الخاصة الملائمة والمتفقة مع طبيعة النشاط الرياضي الممارس.

وتعتبر مشكلة انتقاء السباحين من أهم الموضوعات التي لاقت في السنوات الأخيرة اهتماما كبيرا ويرجع ذلك إلى أن انتقاء السباحين منذ البداية يوفر الجهد والوقت والمال، الذي قد يهدر مع أشخاص ليست لديهم الاستعدادات ليكونوا سباحين في المستقبل، ويدل على ذلك مستوى التقدم الهائل في الأرقام القياسية الذي جاء نتيجة الزيادة في حمل التدريب، الذي لا يستطيع تحمله إلا كل من لديه الاستعدادات الخاصة بذلك والتي تميزه شخصيا عن غيره، وبناء على ذلك فإن بلوغ المستويات العليا لا يقدر عليه إلا هؤلاء الأشخاص الذين يملكون الخصائص الخاصة بالسباحة.

من هنا ظهرت ضرورة البحث عن الموهوبين الذين يمتلكون مواصفات النبوغ الرياضي، وهذا ما ذهب إليه الدكتور (عزت محمود كاشف) حيث يرى أن "الانتقاء الرياضي يخص مجموع الرياضيين المتميزين بالمواصفات الجسمية والبدنية والوظيفية والمهارية والنفسية والعقلية، التي تعد قدرات ومواهب واستعدادات لممارسة هذه اللعبة أو تلك بما يتلاءم ورغبات الممارسين وقدراتهم خلال المراحل العمرية المحددة التي يقترحها المختصون¹".

¹ محمود حسن، علي ألبيك، مصطفى كاظم، مرجع سابق، ص324

1- الانتقاء الرياضي:

1-1- مفهوم الانتقاء للناشئين الموهوبين في الرياضة:

يعتبر الانتقاء عملية تهدف إلى اختيار الأفراد، الذين تتوفر لديهم خصائص وسمات وقدرات واستعدادات كبيرة يتطلبها نشاطهم الرياضي، أي من خلال تحديد صلاحية هؤلاء الأفراد لممارسة هذا النوع من الرياضة.¹

كما يعرفه "مفتي إبراهيم حمادة" بأنه: "عملية يتم من خلالها اختيار أفضل العناصر من اللاعبين خلال عدد كبير منهم، طبقاً لمحددات معينة".²

وترتبط عملية الانتقاء بالناشئين بصورة، مباشرة فممارسة الأنواع المختلفة من الرياضة متاح ومتسع للعديد من الناشئين الراغبين في الممارسة، ولكن التفوق فيه يكون من نصيب فئة قليلة وتتضاءل هذه الفئة منهم كلما أصبح التمثيل على المستوى الوطني والقاري، ومن ذلك يتضح أن عملية الانتقاء هي عملية مطلوبة في تشييد البناء التكويني للناشئين.³

أيضاً يرى كلا من العالمين "ريني" و"آل" بأن: "الانتقاء هو عملية تتطلب العثور في وسط كبير على أفراد لديهم قابلية، لإعطاء مهارات عالية في رياضة معينة".

كما تعرفه الدكتورة "هدى محمد محمد الخضري" بأنه: "اختيار أفضل اللاعبين واللاعبات في المجموعة المتاحة منهم من خلال الدراسة المتعلقة لجميع الجوانب المؤثرة في المستوى الرياضي اعتماد على الأسس والطرق العلمية السوية".⁴

فالمشكلة إذن تتلخص في كيفية الحصول على أفراد موهوبين ممن يتمتعون بنوع من التمازج الفريد لتلك الاستعدادات، التي نادراً ما تتجمع في فرد واحد وتتفق في نفس الوقت مع متطلبات نوع النشاط الرياضي، وعادة ما تظهر لدى الناشئين في وقت مبكر معظم المؤشرات الوراثية الأولية المعبرة عن مدى استعدادهم الرياضي العام من الجوانب البدنية والمورفولوجية والنفسية.

فالانتقاء يعتبر جوهر العملية التربوية والتدريبية، لما يحمله من أهمية بالغة في التحضير والتنبؤ لمستقبل العينة المختارة في هذا النوع من الرياضة (السياحة)، كما يعتبر عملية مركبة لها جوانبها المختلفة (البدنية، المورفولوجية، الفسيولوجية، والنفسية... الخ)، لذا كان من الضروري مراعاة الأسس العلمية لكافة تلك الجوانب عند تنظيم وإجراء عمليات الانتقاء.⁵

¹ محمد حسن علاوي، محمد نصر الدين رضوان، مرجع سابق، 1988، ص93

² مفتي إبراهيم حمادة، مرجع سابق، ص306

³ RICHARD MONPETI, Op.cit , P.106.

⁴ هدى محمد محمد الخضري، مرجع سابق، ص 19

⁵ محمد لطفي طه: "الأسس النفسية لانتقاء الرياضيين"، القاهرة، 2002، ص 13

2- امتحان الانتقاء الرياضي:

وهو عملية تنظم قصد اختيار أحسن الرياضيين المدعويين لتمثيل بلدتهم أو جهتهم أو وطنهم في منافسة وطنية أو دولية.

أ- **المنتقى** : وهو الشخص الذي وقع عليه الاختيار.

مثل :شخص منتقى أولمبياد، أي اختير قصد المشاركة في الألعاب الأولمبية.

ب- **المنتقى** : هو الشخص المكلف أو الذي يتحمل مسؤولية انتقاء الرياضيين¹ .

3- أهمية الانتقاء الرياضي:

يعتبر الانتقاء عملية في غاية الأهمية خاصة في النشاط الرياضي، باعتباره أحد الأنشطة غير العادية التي تتميز بمواقفها الصعبة، والتي تتطلب من ممارسيها استعدادات خاصة من أجل الاستمرار والتفوق.

ويرى كل من "قولكوف Volkov" (1997) ، وبولجاكوف BOLGAKOVA (1985) أن

عملية الانتقاء في النشاط الرياضي ترجع أهميتها إلى ما يلي:

أ- **الانتقاء الجيد يزيد من فعالية عمليتي التدريب والمنافسات الرياضية :**

فالتفوق في أي نشاط رياضي، يعتمد على ثلاثة عناصر هي (الانتقاء، التدريب، والمنافسة) ولا يمكن بدون انتقاء جيد تحقيق نتائج عالية، ولكن إذا ما أجريت عملية الانتقاء في إطار تنظيمي دقيق مبني على أسس علمية سليمة، انعكس ذلك على عملية التدريب والمنافسة وزاد من فعاليتها وبالتالي أمكن تحقيق أفضل النتائج في أقل وقت وبأقل جهد.

ب- **قصر مرحلة الممارسة الفعالة من حياة اللاعب الرياضية :** فقد أثبتت العديد من الدراسات أن فترة الممارسة الفعالة خلال حياة اللاعب الرياضية تعتبر قصيرة نسبياً، فهي لا تزيد في المتوسط عن (05-10 سنوات) وذلك تبعاً لنوع النشاط الرياضي الممارس، فإذا ما أجريت عملية الانتقاء².

على أسس علمية سليمة، وتم اختيار أفضل العناصر من الناشئين، فإن هذه الفترة من الممارسة سوف تكون أكثر فاعلية رغم قصرها، وسوف تكون كافية لتحقيق أفضل النتائج الرياضية.

¹ محمد عبد الرحيم إسماعيل: "الهجوم في كرة السلة"، منشأة المعارف بالإسكندرية، القاهرة، ص 72 - 71 - 64

² محمد لطفي طه، مرجع سابق، ص 14-15

ج- وجود الفروق الفردية بين الناشئين من حيث الاستعدادات الخاصة: إن الفروق الفردية الموجودة بين الناشئين في استعداداتهم الخاصة سواء من الناحية البدنية أو الناحية النفسية، لا تسمح لجميع الناشئين من تحقيق النتائج الرياضية المرجوة في الزمن المتاح في تلك الفترة والدليل على ذلك أنه من بين ألف طفل من المبتدئين في السباحة مثلا، يمكن لثلاثة منهم فقط، تحقيق نتائج رياضية عالية والوصول إلى المستوى الدولي فمن خلال عملية الانتقاء يمكن الكشف عن تلك الفروق والخصائص الوراثية والاستعدادات لدى الناشئين، لاختيار من تتوافر لديهم الصلاحية لممارسة النشاط الرياضي المناسب لهم.

د- اختلاف سن بداية الممارسة تبعا لنوع النشاط الرياضي: يعتبر تحديد سن بداية ممارسة النشاط الرياضي من أهم العوامل التي يجب مراعاتها عند إجراء عمليات الانتقاء، نظرا لحتمية الممارسة من نشاط رياضي لآخر، حيث أن بداية الممارسة المبكرة أو المتأخرة عن السن المسموح به لممارسة نشاط رياضي معين، يصبح لها انعكاساتها السلبية على فاعلية التدريب، وعلى نتائج اللاعب فيما بعد، فمن خلال إجراء القياسات الخاصة بعملية الانتقاء يمكن أن يتحقق الالتزام بالسن المناسب للبدء في ممارسة كل نشاط رياضي على حدة، فضلا عن التغلب على مشكلة عدم التطابق بين العمر الزمني والعمر البيولوجي التي تظهر في شكل اختلافات واضحة في بقاء أو سرعة نمو بعض الصفات أو القدرات الخاصة بالنشء مقارنة بأقرانه من نفس السن¹.

وهذا ما أكده أيضا كل من "ريسان خريبط مجيد و ابراهيم رحمة محمد" أن: "عملية الانتقاء تساعد في استثمار الجهود البشرية في هذا الميدان كما أنها تأتي بأفضل العناصر من الناحية البدنية والنفسية والفسولوجية والاجتماعية إلى التدريب المتقن، مما يساعد في إحراز أفضل النتائج"².

4-انتقاء الناشئين الموهوبين:

يتم انتقاء الناشئين الموهوبين علي مرحلتين كما يلي:

أ- المرحلة العامة: وفيها ينتقي الناشئون الموهوبون من خلال كافة قدراتهم الرياضية بشكل عام.

ب- المرحلة التخصصية: وفيها ينتقي الناشئون الموهوبون، حيث أشار "هارة" إلى أهمية وضع النقاط التالية في الاعتبار عند القيام بعملية انتقاء الناشئين الموهوبين:

يجب أن تتم عملية الانتقاء طبقا لمؤشرات محددة هامة موجودة في أداء المستويات الرياضية العالية للنشاط التخصصي، حيث يجب أن يوضع عنصر الوراثة في عين الاعتبار، كما يجب تقييم خصائص الناشئ وقدرته من خلال علاقة هذه الخصائص بمستوى البيولوجي له.¹

¹ محمد لطفي طه، نفس المرجع، ص16- 17

² ريسان خريبط وإبراهيم رحمة محمد، " طرق اختيار الرياضيين"، دار العلم للملايين، 1990، ص11

¹ ريسان خريبط وإبراهيم رحمة محمد، مرجع سابق، ص11

إن انتقاء الناشئين لا يتم فقط من خلال القدرات البدنية الظاهرة الواضحة بل كذلك القدرات النفسية والمتغيرات الاجتماعية يكون لها تأثير كبير على إمكانية تفوقهم، ومن أمثالها الاتجاهات نحو الرياضة في المدرسة ومدى الممارسة الرياضية والمساهمة والمشاركة في الأنشطة الرياضية خارج درس التربية البدنية والرياضية وتطور شخصيتهم¹.

5- مزايا انتقاء الناشئين الموهوبين بالأسلوب العلمي:

- إن إتباع الأسلوب العلمي في انتقاء الناشئين الموهوبين عددا من المزايا كما يلي:
- إن الانتقاء بالأسلوب العلمي يقصر الوقت الذي يمكن أن يستغرقه الناشئ للوصول إلى أفضل مستوى ممكن للأداء.
- إن الانتقاء من خلال الأسلوب العلمي يساعد المدربين في العمل مع أفضل الخدمات المتوافرة من الناشئين.
- إن الانتقاء بالأسلوب العلمي يمكن أن يوفر لهم الفرصة للتدريب مع مدربين أحسن.
- إن الانتقاء بالأسلوب العلمي يتيح الفرصة للناشئين فعلا للوصول إلى المستويات النخبوية العالية.
- إن الانتقاء بالأسلوب العلمي للناشئين يعطيهم ثقة أكبر حيث يؤثر ذلك ايجابيا في التدريب والأداء.

6- أنواع الانتقاء: على ضوء التعاريف السابقة والأهمية البالغة التي يكتسبها الانتقاء قسم هذا الأخير إلى عدة أنواع.

1- قسمه "بولجاكوف" سنة 1986 إلى أربعة أنواع:

- الانتقاء بغرض الاستدلال على نوع النشاط الرياضي المناسب للمبتدى، وهنا يركز بولجاكوف على إتاحة الفرصة للأطفال لممارسة مجموعة من الأنشطة الرياضية سواء الفردية منها أو الجماعية
- الانتقاء بغرض الاستعدادات الخاصة للعبة لدى الطفل الناشئ، ويجري هذا الانتقاء في المراحل الأساسية من الإعداد الطويل المدى.
- الانتقاء بغرض تشكيل فريق رياضي للاشتراك في المنافسات كمجموعة متجانسة، وهذا الانتقاء
- يساعد على تجنب الكثير من المشكلات المرتبطة بالتوافق النفسي².

¹ ريسان خريبط وإبراهيم رحمة محمد، مرجع سابق، ص 11
² محمد لطفي طه، مرجع سابق، ص 18

- الانتقاء بهدف تشكيل المنتخبات الرياضية على المستوى العالي من مجموع اللاعبين ذوي المستوى العالي¹.

2 : كما قسمه " اكراموف "AKRAMOUV" إلى ثلاثة أنواع :

- **الانتقاء التجريبي** : هي الطريقة الأكثر استعمالا من طرف المربي، عن طريق البحث البيداغوجي أو التقسيم التجريبي، حيث أن التجريب يلعب دورا هاما بالنسبة للمربي الذي يقارن اللاعب بالنسبة لنموذج معروف على مستوى العالم، هذا النوع الأكثر شيوعا بين المربين ويمثل بحث بيداغوجي أو تقييم اختباري، معتمد في ذلك على تجارب وخبرات المدرب في انتقاء المواهب الشبابة.

- **الانتقاء التلقائي** : يبدأ هذا النوع من الانتقاء مبكرا منذ ظهور الميل والاهتمام بالرياضة المعينة، حيث يتم الاختيار أثناء التدريب الفردي وفي المباريات الحرة والغير منضمة، عملية الانتقاء هنا تتحدد بمقارنة نتائج اللاعبين فيما بينهم ومقارنة خصائصهم مع نماذج رياضية معروفة.

- **الانتقاء المركب** : يتطلب هذا النوع من الانتقاء مشاركة المربي، الطبيب والنفساني، والقيام بالتحليل الموحد للأبحاث العديدة والاختبارات التي تسمح بالتنبؤ بصفة أكثر نجاعة، للتطور المستقبلي للموهوب الرياضي، إذن يمكن القول أن الحصول على النتائج الجيدة فيما يخص مستوى اللاعبين، يجب أن يركز على النوع المركب في عملية الانتقاء، لأنه شامل لكل العناصر المحيطة بالرياضة².

7- أهداف الانتقاء الرياضي:

لما كانت عملية الانتقاء تتضمن الاستكشاف وتتميز بالديناميكية المستمرة، وتهدف إلى اختيار العناصر التي تتمتع بمقومات محددة سواء كانت مورثة أو مكتسبة تمثل العوامل الافتراضية للنجاح في النشاط الرياضي التخصصي، لذلك يتضمن الانتقاء الصقل والتنقية والتثبيت عبر مراحل متتالية يصقلها التدريب المقنن وصولا إلى بناء بطل ذو مستوى عالي في النشاط الرياضي المعين.

كما يمكن لنا تبين بعض الأهداف الخاصة بالانتقاء الرياضي وتتمثل في:

- الاكتشاف المبكر للموهوبين في مختلف الأنشطة الرياضية وهم الناشئين من ذوي الاستعدادات العالية من الأداء في مجال نشاطهم، والتنبؤ بما ستؤول إليه هذه الاستعدادات في المستقبل³.

¹ محمد لطفي طه، مرجع سابق، ص 19، 1

² AKRAMOUV: sélection et préparation des jeunes footballeur, o.p.u, Alger, 1990, p42.

³ هدى محمد محمد الخضري، مرجع سابق، ص 19

- تحديد الصفات النموذجية (البدنية، النفسية، المهارية، الخطئية) التي تتطلبها الأنشطة الرياضية المختلفة لتحديد المتطلبات الدقيقة التي يجب توافرها حتى يحقق التوافق في نوع معين من النشاط الرياضي¹.
- توجيه الراغبين في ممارسة الرياضة إلى المجالات المناسبة لميولهم واتجاهاتهم واستعداداتهم وقدراتهم الخاصة.
- تكريس الجهد والوقت والتكاليف في تعليم وتدريب من يتوقع لهم تحقيق مستويات من الأداء العالية في المستقبل.
- توجيه عملية التدريب الرياضي نحو مفردات التفوق في الفرد الرياضي لحسن الاستفادة منها.
- الاقتصاد في الجهد والتكلفة والوقت.
- مكافحة تسرب المواهب الشبانية والاهتمام بها بكل الوسائل التي تعمل على الوصول بهم إلى المستويات العالية².
- ويمكن تحقيق الأهداف السابقة من خلال:
- تحديد الصفات النموذجية (البدنية، المهارية، الخطئية) التي تتطلبها الأنشطة الرياضية المختلفة، وقد اتجهت البحوث في السنوات الأخيرة إلى وضع نماذج لمواصفات أفضل الرياضيين من خلال تحليل حلة الرياضيين الموهوبين في مرحلة التفوق الرياضي.
- التنبؤ أو التكهن يعد من واجبات الانتقاء، إلا أنه لحد الآن يعتبر عامل ضعيف، لأنه يعتمد في كثير من الأحيان على نظرة ذاتية مبنية على الخبرات والتجارب، إلا أنه يكون نجحاً عندما يبني على أسس موضوعية.
- تحسين عملية الانتقاء من حيث الفاعلية والتنظيم، ويتم ذلك من طريق الدراسات العلمية التي أجريت في هذا المجال، لاكتشاف أفضل الطرق والوسائل لتحقيق أفضل انتقاء³.

¹ عمر عبد الله عيش، الانتقاء والتوجيه الرياضي للناشئين الموهوبين في كرة القدم، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2001، ص 17

² عمر عبد الله عيش، مرجع سابق، ص 17

³ هدى محمد محمد الخضري، مرجع سابق ص 22، 23

8- أساليب الانتقاء الرياضي:

- هي جميع المناهج المستعملة في قياس المعايير في ميدان الانتقاء تستعمل الأساليب التالية:
- طريقة الانتقاء التجريبي.
 - طريقة الانتقاء العفوي.
 - طريقة الانتقاء المعقد (المركب).
- * الانتقاء التجريبي:** هي الطريقة الأكثر استعمالا من قبل المدربين عن طريق البحث البيداغوجي أو التقييم التجريبي، حيث أن التجربة تلعب دورا هاما بالنسبة للمدرب الذي يقارن اللاعب بالنسبة لنموذج أو لاعب معروف على الصعيد العالمي، حيث طابع هذا النوع من الانتقاء يعتمد أساسا على معارف وخبرة المدرب ونظراته، كما أنها تعتمد عليه الاختبارات والقياس والإحصاء.
- * الانتقاء العفوي:** بدأ مبكرا بمجرد ظهور الميل والاهتمام بالرياضة، فالاختبار يتم من خلال تحسين الحركات الأساسية خلال التدريب أو المباراة، وبالتالي يزيد اهتمام اللاعب بالرياضة خاصة عند الفوز، وعادة يتم انتقاء اللاعبين بمقارنتهم ببعضهم البعض، أو مقارنتهم بلاعب مشهور، كما أن هذا الانتقاء يفتح المجال لذاتية المدرب.
- * الانتقاء المركب:** وهي الطريقة الأكثر تعقيدا والأكثر موضوعية من حيث النتائج، حيث أنها تسمح بتقييم الفرد من كل الجوانب عند اختبار عملية الانتقاء يجب أن نحرص على أن تكون مكونة من عدة طرق بيداغوجية، طبية، فيزيولوجية، بسيكولوجية.
- أ- الطريقة البيداغوجية:** تسمح بتقسيم الخصائص الشخصية للرياضي والتي تتمثل في مستوى تطور الوظائف الحركية والخصائص البدنية والقابليات الحركية والقدرات التنسيقية ومستوى التحكم التقني والتكتيكي واستقرار قدرة العمل في الاختصاص المختار.
- ب- الطريقة البيولوجية الطبية:** وهذه الدراسة موجهة لدراسة الفرديات المرفولوجية والوظيفية للرياضي وحالة الأجهزة الحيوية وصحة الرياضي بصفة عامة.
- ج- الطريقة الفيزيولوجية:** تسمح هذه الطريقة بدراسة وتقييم التغيرات وإمكانات تحليل أنظمة ووظائف الجسم بالإضافة إلى التنسيق الحركي تحت تأثير الممارسة الرياضية¹.

¹ K.K Platonov, problem des capacities (nouka) mouscou CP, 1972, P74.

د- الطريقة السيكولوجية: وتسمح هذه الطريقة بدراسة الخصائص البشرية للرياضي والتي تؤثر على الإقدام الفردي أو الجماعي على المقاومة و المنافسة الرياضية وهذا بتنفيذ الخطط التكتيكية بنجاح بفضل العمليات الحركية.
من خلال هذه الأنواع الثلاثة من الانتقاء نلاحظ أن الطريقة الأخيرة للانتقاء المعقد هي التي تسمح بتقييم وتسهيل الضوء على مختلف الجوانب للتحديد الدقيق للمؤثرات العملية للانتقاء الرياضي¹.

9- المبادئ والأسس العلمية لعمليات الانتقاء الرياضي:

هناك بعض المبادئ التي يجب مراعاتها عند إجراء عمليات الانتقاء لتقرير صلاحية اللاعب، وقد حدد "ميلينكوف 1987 Melnikov" تلك المبادئ على النحو التالي:
* الأساس العلمي للانتقاء: إن صياغة نظام الانتقاء لكل نشاط رياضي على حدة، أو لمواقف تنافسية معينة، تحتاج إلى معرفة جيدة للأسس العلمية الخاصة بطرق التشخيص والقياس التي يمكن استخدامها في عملية الانتقاء، حتى نضمن تفادي الأخطاء التي يقع فيها البعض.

* شمول جوانب الانتقاء: إن مشكلة الانتقاء في المجال الرياضي متشابكة ومتشعبة الجوانب، فمنها الجانب البدني والمورفولوجي والفسولوجي والنفسي، ولا يجب أن تقتصر عمليات الانتقاء على مراعاة جانب دون الآخر، فعند تقدير صلاحية اللاعب يجب الانطلاق من قاعدة متكاملة بحيث تتضمن كافة جوانب الانتقاء.

* استمرارية القياس والتشخيص: يعتبر القياس والتشخيص المستمر من المبادئ الهامة، حيث الانتقاء في المجال الرياضي لا يتوقف عند حد معين، وإنما هو عملية مستمرة من الدراسة والتشخيص للخصائص التي يتطلبها نوع النشاط الرياضي، تلك الدراسة تجرى بانتظام خلال مراحل الحياة الرياضية للاعبين بغرض تطوير وتحسين أدائهم الرياضي.

* ملائمة مقاييس الانتقاء: إن المقاييس التي يعتمد عليها تقرير الصلاحية يجب أن تتسم بالمرونة الكافية وإمكانية التعديل حيث أن المتطلبات المفروضة على اللاعب سواء في ارتفاعها أو انخفاضها، تظهر مرتبطة مرحليا بتغيير ما يتطلب منه من حيث ارتفاع أو انخفاض حلبة المنافسة الرياضية، سواء في داخل أو خارج الوطن².

¹ K.K Platonov, Op.cite, P74.

² محمد لطفي طه، مرجع سابق، ص24

*** القيمة التربوية للانتقاء :**

إن نتائج الفحوص لا يجب الاستفادة منها في عملية انتقاء الرياضيين الأفضل استعدادا وموهبة فحسب، وإنما يجب استخدامها كذلك في تحسين ورفع فاعلية عمليات التدريب عند وضع وتشكيل برامج الإعداد وتقنين الأحمال، وكذا تحسين ظروف ومواقف المنافسات... الخ.

*** البعد الإنساني للانتقاء**

إن استخدام الأسلوب العلمي في عمليات الانتقاء والحصول على نتائج تتسم بالدقة والموضوعية أمر ضروري لحماية اللاعب من الآثار السلبية البدنية والنفسية التي قد تفوق قدراته وطاقاته أحيانا، فضلا عن حمايته من الشعور بالإحباط وخيبة الأمل الناتجة عن الفشل المتكرر، الذي يتعرض له في اختيار نوع النشاط الرياضي الذي لا يتناسب مع استعداداته وقدراته.

*** العائد التطبيقي للانتقاء :**

حتى يتحقق العائد التطبيقي المطلوب، يجب أن تكون الإجراءات الخاصة بعملية الانتقاء اقتصادية من حيث الوقت والمال الذي ينفق على الأجهزة والأدوات، حتى يمكننا بذلك استمرار الفحوصات وتكرارها بين الحين والآخر لإعطاء التوصيات اللازمة على أساس نتائج تلك الفحوصات¹.

¹ محمد لطفي طه، مرجع سابق، ص 24 .

10- مراحل الانتقاء:

على الرغم من أن عملية الانتقاء تعتمد على ديناميكية الأعمار غير الثابتة والمتغيرة لكل مهارة على حدة والتي أظهرتها ودلت عليها مستويات المشاركين وأعمارهم في بطولات العالم والألعاب الأولمبية، وبذلك يمكن تقسيم الانتقاء على ثلاث مراحل ذات مواصفات وأغراض متشابهة لكل مرحلة.

أما أعمار كل مرحلة من تلك المراحل فتحدده كل لعبة أو نشاط رياضي على حدة، وعلى ضوء طول المرحلة التدريبية الخاصة بأعداد اللاعب لتلك اللعبة أو الفعالية أو النشاط المهني من جهة ومن جهة أخرى العمر المناسب للاعب لتلك الأنشطة وفي ضوء ذلك يمكن تقسيم الانتقاء على مراحل:

أولاً: مرحلة الانتقاء الأولى: وهي مرحلة التعرف المبدئي على الناشئين الموهوبين وتهدف عادة إلى مراعاة ما يأتي:

أ - الحالة الصحية العامة: من خلال التأكيد على كفاءة الأجهزة الوظيفية في الجسم كجهاز القلب والدوران فضلاً إلى اختبار وظائف الدم وكذلك التأكيد على خلو الجسم من الأمراض المستوطنة والتي لها مردود سلبي على الصحة العامة.

ب - النمط الجسمي: يلعب النمط الجسمي لكل لعبة أو مسابقة أو فعالية رياضية دوراً إيجابياً كبيراً، يستدعي قياس أنماط أجسام اللاعبين بحيث يتناسب كل نمط مع النشاط البدني المعني وذلك من خلال القياس المبدئي للأطوال والأوزان والأعراض والمحيطات والتي تمثل في تلك المرحلة دوراً محدداً حيث يمكن أن تتغير تلك القياسات والأنماط في المرحلة الثانية والثالثة.

ج - الفروق الاجتماعية الخاصة بكل لاعب: تمثل الحالة الاجتماعية للاعبين المنتقنين دوراً إيجابياً على تقدم المستوى، حيث يلعب الاستقرار العائلي دوراً مهماً في استقرار اللاعب نفسياً وما لذلك من مردود إيجابي على الانتظام في التدريب من ناحية وإمكانية تحمله لجرعات التدريب من ناحية أخرى¹.

د - مستوى القدرات البدنية: من الأهمية قياس القدرات البدنية الأساسية كالقوة والسرعة والتحمل والمرونة والرشاقة، والبدء بعمل السجلات الخاصة بتوثيق نتائج تلك القدرات للمتابعة في المرحلتين اللاحقتين للانتقاء.

هـ- اختبار السمات النفسية: وذلك من خلال إجراء الاختبارات الخاصة بقياس اتجاهات اللاعبين نحو الأنشطة الرياضية ومدى إقبالهم على التدريب المستمر وبالجرعات المحددة من المدربين فضلاً عن اتصافهم بقدر كبير من الشجاعة والإصرار والمثابرة والثقة بالنفس وهي سمات نفسية لها تأثير إيجابي كبير على تقدم المستوى.

¹ <http://www.iraqacad.org>

ثانيا :مرحلة الانتقاء التوجيهي.

تمثل مرحلة الانتقاء التوجيهي والتخصصي مرحلة يبدأ فيها توجيه اللاعبين المنتقين نحو تخصصاتهم بالنسبة للألعاب والفعاليات الخاصة بكل منهم، إذ يقوم المدربون والفنيون بوضع الخطط التدريبية الخاصة بتلك المرحلة واجتيازها بنجاح في ضوء مواصفات المرحلة ومتطلباتها، بحيث يمكن تحديد أعمار اللاعبين، بين (11-13) سنة لألعاب القوى وبين(10-11) لألعاب الفردية والجمباز والسباحة من(6-7سنوات) ، وبذلك يمكن استمرار تلك المرحلة من ثلاث سنوات إلى أربع سنوات حتى يتمكن اللاعب من إظهار قدراته البدنية والمهارية والوظيفية والنفسية الأكثر صدقا وثباتا من المرحلة الأولى للانتقاء....
وعلى ذلك يجب التأكيد على ما يأتي:

- أ - **الحالة الصحية العامة** :يتم فيها متابعة الحالة الصحية العامة للاعبين المنتقين دوريا وبعد كل فترة تدريبية، للحيلولة دون وصول اللاعب إلى مرحلة التعب السريع الناتج عن التدريب الزائد وغير المناسب لقدرات اللاعبين.
- ب - **اختبارات القدرات الوظيفية الخاصة** :ويتم ذلك من خلال، قياس النبض الطبيعي بعد مجهود وبصفة مستمرة مع التسجيل، قياس الحد الأقصى لاستهلاك الأوكسجين ومضاهاته بالمعدلات المناسبة لكل فعالية، قياس حجم القلب النسبي ومضاهاته بمعدلات حجم قلوب الرياضيين ذوي التخصصات المختلفة.
- ج - **الحالة الاجتماعية الخاصة باللاعب** : يتم التأكد من القائمين على العملية التدريبية على حالة الاستقرار الاجتماعي من حيث البيت ومعيشتهم والمدرسة ودراسته والغذاء وكميته والتكيف الذي يؤثر على مستوى تدريب اللاعب ونتائجه.
- د - **مستوى القدرات البدنية الخاصة** :يتم التركيز على القدرات البدنية الخاصة حيث يكون لها تأثير إيجابي مباشر على تحسين مستوى الأداء من ناحية ومستوى الإنجاز من ناحية أخرى.
- هـ - **اختبار السمات النفسية للاعبين** :تختلف السمات النفسية الخاصة باللاعبين في هذه المرحلة عن المرحلة السابقة إذ يؤخذ في الاعتبار الميول والدوافع والاتجاهات ...الخ¹.

¹ <http://www.iraqacad.org>

ثالثا: مرحلة الإنتقاء النهائي.

تعد المرحلة الحاسمة لتوجيه اللاعبين نحو تخصصاتهم الأكثر دقة فالمهاجمون في الألعاب المختلفة ينتقون على أساس مواقف كل منهم، هذا جناح أيمن وذاك أيسر أو قلب هجوم وكذلك المدافعون وكذلك الحال للمسافات القصيرة والطويلة والمتوسطة في ألعاب القوى والسباحة يتحدد رياضيو كل مسافة على حدة، فضلا عن تثبيت أوزان اللاعبين في الملاكمة والمصارعة والتي على أساسها يقوم النزال في البطولات المختلفة.

كذلك تتوقف بداية أعمار اللاعبين في تلك المرحلة على أعمار المرحلتين الأولى والثانية للإنتقاء، إذ يمكن تحديد أعمار لاعبي ألعاب القوى بين (14-15) سنة والألعاب الفردية ما بين (15-18) سنة والجمباز والسباحة بين (10-14) سنة وبذلك يكفي تلك المرحلة من (3-4) سنوات حتى تتمكن الصفوة من اللاعبين المنتقنين من تحقيق مستوى متميز لهم حيث يؤهلون بذلك إلى المستويات الرياضية العالي، وعلى ذلك يجب مراعاة اختبارات العلاقة بين القدرات البدنية والوظيفية بالمستوى المهاري، إذ يعتمد مستوى المهارة الفنية والخططية بشكل عام على مستوى كل من القدرات البدنية والوظيفية الخاصة بتلك المهارات¹.

¹ <http://www.iraqacad.org>

11- بعض الأمثلة للمحتويات الجوهرية لانتقاء الناشئين في بعض الأنشطة الرياضية.

الاختيار البدني	الاختيار البيئي	الاختيار النهائي
<p>خصائص عامة: -الحالة الصحية العامة -المستوى الدراسي -الظروف الاجتماعية العامة -التكوين العام للجسم المناسب -نوع النشاط الذي سيمارس. -مستوى القدرة الحركية العام. -المستوى في الرياضة المدرسية.</p>	<p>-اختبار رياضي لمرة واحدة. -مراجعة التكوين العام للجسم المناسب للنشاط الرياضي الذي سيمارس بدقة أكبر. -قياس مستوى الانجاز الحركي العام (اختبارات حركية ذات متطلبات متعددة الجوانب)</p>	<p>التدريب لعدة مرات خلال فترة زمنية قصيرة. -مستويات الانجاز وأساليب السلوك خلال فترة التدريب القصير. -مستوى القدرة على الانجاز. -مستوى الأداء في بعض العناصر تتخذ الوجه التخصصي بعض الشيء. -الحكم على الشخصية بصفة عامة</p>
<p>الجمباز: -قصير القامة خفيف الوزن نسبيا عريض المنكبين، عدم وجود تقوس في الساقين. -مستوى التوافق العام والقوة.</p>	<p>الانطباع الجمالي العام. -التوافق العام) المستوى في اختبار جري الموانع) -الأسس الخاصة بصفة القوة) قوة الذراع، الجذع، الساقين). -المستوى الحركي العام.</p>	<p>برنامج قصير الأجل للحكم على المستوى. -سرعة التعلم الحركي) التوافق الحركي) -القوة وسرعة الحركة. -مستوى بعض العناصر النفسية (الاستعداد للتدريب، القدرة على التركيز، الحماس لتحقيق المستوى).</p>
<p>السباحة: الأطفال طوال القامة. -ذو جسم نحيف نسبيا. -أطراف طويلة، عريض المنكبين. -الحوض صغير. -الحكم على مستوى كل من القوة العامة والتحمل العام.</p>	<p>-تقدير نمط الجسم على ضوء بعض الصفات مثل: طول فوق المتوسط حساب الوزن تبعاً للمعادلة الوزن=طول الجسم100 -عرض المنكبين، ذو حوض صغير. -ذراعين وساقين طويلين. -اليدين والقدمين كبيرتين. -كمية بسيطة من الخلايا تحت الجلد</p>	<p>تعلم السباحة الواجب الرئيسي. -الحكم على مستوى قدرة قوة التحمل، الرشاقة، سرعة التعلم. -وضعية الانزلاق في الماء. -مدى الاستعداد لأداء عمل مجهد. -الاستعداد لأداء التدريب.</p>
<p>المنازلات: -نسبة الوزن إلى الطول. -طول القامة بالنسبة لبض المنازلات مثل السلاح. -القوة العامة.</p>	<p>نمط الجسم العام بالنسبة للجسم. -سرعة القوة، قوة الجذع. -الرشاقة، التوافق الحركي.</p>	<p>-السلوك ومعدل سرعة التعلم في التعاملات الخاصة بالمنازلات. -صفات نفسية مثل الاستعداد للمغامرة.</p>

-الجدول رقم (01) يوضح بعض الأمثلة للمحتويات الجوهرية لانتقاء الناشئين في بعض الأنشطة الرياضية¹.

¹ زكي محمد محمد حسن، التفوق الرياضي) المفهوم -الجوانب الأساسية -الرعاية -الانتقاء(، المكتبة المصرية، سبة2006

12- سن البطولة وعملية انتقاء ورعاية الناشئين المتفوقين من الصالحين:

أهم عامل يجب أن يوضع في الاعتبار عند انتقاء ورعاية الناشئين من الصالحين هو سن البطولة، فمن معرفتنا لسن البطولة والمدة التي يستغرقها إعداد الرياضي في كل نشاط للوصول إلى مستوى البطولة يمكننا تحديد الحد الأدنى للسن الذي يجب أن يبدأ عنده التدريب، ونظر الاختلاف سن البطولة من مجموعة من الأنشطة إلى أخرى وفي هذا يذكر السيد عبد المقصود تختلف السن الذي يجب أن يبدأ عنده الطفل التدريب من نشاط رياضي إلى آخر، ويستكمل قوله إذ يوضح الحقائق التالية حول عملية الانتقاء والصفات اللازمة التوفر في الأطفال المراد انتقائهم:

- الذين يكونون على مستوى فوق المتوسط (المقصود هنا هو مستوى إجادة التلميذ عند الاشتراك في النشاط أي نوعية الأداء)، ويتضح ذلك عند أدائهم للنشاط الرياضي في ممارسة الحصة أو أثناء ممارسة النشاط الحر.
- الذين يبدون معدل نشاط فوق المتوسط، سواء أثناء الحصة أو أثناء النشاط الحر، إذ يدل ذلك على اهتمامهم ورغبتهم واجتهادهم في ممارسة التدريب.
- القادرون على أداء حمل التدريب بمستوى فوق المتوسط، ويتضح ذلك في أداء أعمال أشد ولفترة أطول من الآخرين¹

13- مبادئ إرشادية حول انتقاء الموهوبين الناشئين:

- المبدأ الأول :

انتقاء الناشئين الموهوبين يعتمد في الأساس على تنبؤ طويل المدى لأدائهم.

- المبدأ الثاني :

وهو المبدأ الذي يوضح أن عملية الانتقاء للناشئين الموهوبين ليست غاية بل هي وسيلة لتحقيق الغاية الكبرى والمتمثلة في تطوير المواهب في الرياضة لذا فالوصول إلى المواهب يتضمن عدة عمليات منها انتقاء المواهب.

- المبدأ الثالث :

وهو المبدأ الذي ينادي بأن تكون عملية انتقاء الناشئين لها قواعد ومعايير تكون مرتبطة تماما بالوراثة.

- المبدأ الرابع :

هو المبدأ الذي يرتبط بالتخصصية إذ يجب أن يضع في عين الاعتبار خلال عملية انتقاء الناشئين الموهوبين المتطلبات التخصصية الرياضية المطلوبة للانتقاء لها².

- المبدأ الخامس :

الأداء الرياضي متعدد المؤثرات، لذا يجب أن تكون عملية انتقاء الناشئين الموهوبين متعددة الجوانب أيضا.

¹ زكي محمد محمد حسن، مرجع سابق، ص 212

² مفتي إبراهيم حماد: التدريب الرياضي الحديث تخطيط وتطبيق وقيادة، دار الفكر العربي، 1998 ص 332- 333

- المبدأ السادس : يجب أن يوضع في الاعتبار خلال انتقاء الناشئين الموهوبين المظاهر الديناميكية للأداء ومن أمثلتها ما يلي:
- العناصر المؤثرة في القدرة على الأداء خلال المراحل السنوية المختلفة.
- متطلبات الأداء يمكن تنميتها من خلال عملية التدريب¹.
- 14- نماذج مختلفة لانتقاء الموهوبين :** تعددت وجهات النظر في وضع برامج انتقاء الناشئين الموهوبين من بينها ما يلي:
- 1-14- نموذج "بومبا" لانتقاء الناشئين الموهوبين :** تتبع "بومبا" BOMPA عمليات انتقاء الموهوبين منذ الستينيات، وقام بدراساتها واستخلص ثلاث خطوات لها كما يلي:
- **الخطوة الأولى :** تتضمن قياس القدرات الإدراكية والحركية والتحمل والقوة العضلية والقدرة العضلية والمهارات.
- **الخطوة الثانية :** تتضمن قياس السمات الفسيولوجية، ويقصد بها مدى كفاءة أجهزة أجسام الناشئين وقدرتها على الأداء البدني.
- **الخطوة الثالثة :** وتتضمن القياسات المورفولوجية ، حيث أن "بومبا" يؤكد على أن الاختيار يجب أن يتم من خلال مقارنة الناشئين في القياسات التي تجري في الخطوات الثلاثة السابقة بنظيرتها في المستويات الممتازة للرياضات التخصصية.
- 14-2- نموذج "دريك" لانتقاء الموهوبين :** اقترح "دريك" ثلاث خطوات لانتقاء الناشئين في الرياضة وهي كما يلي:
- **الخطوة الأولى :** تتضمن إجراء قياسات تفصيلية في الجوانب التالية :الحالة الصحية العامة التحصيل الأكاديمي، الظروف الاجتماعية، التكيف الاجتماعي، النمط الجسمي، القدرة العقلية.
- **الخطوة الثانية :** يطلق عليها مرحلة التنظير وهي تتضمن مقارنة سمات وخصائص جسم الناشئ من حيث نمطه وتكوينه بالخصائص المقابلة في الرياضة التخصصية، كذلك مقارنتها بالخصائص نفسها في الرياضة بشكل عام².
- **الخطوة الثالثة :** تتضمن هذه المرحلة تخطيط برنامج تدريبي ينفذ قبل بدء الموسم ويتم تتبع أداء الناشئين في كافة الجوانب وكذلك الجوانب النفسية لهم ودرجة تكيفهم للتمرين، ثم بعد ذلك تتم عملية التقييم التي من خلالها يتم الانتقاء.

¹ مفتي إبراهيم حماد، مرجع سابق، ص332- 333.

² مفتي إبراهيم حماد، نفس المرجع، ص334

14-3- نموذج "بار-أور" "لانتقاء الموهوبين": اقترح "بار-أور" Bar-Or خمسة خطوات

لانتقاء الناشئين كما يلي:

- تقييم الناشئين من خلال الخصائص المورفولوجية والفسولوجية والنفسية ومتغيرات الأداء.

- مقارنة قياسات وأوزان الناشئين بجدول النمو للعمر البيولوجي.

- وضع برامج للتدريب ذات ضغط يتميز بالشدة لفترة قصيرة ثم دراسة تفاعل الناشئين معه.

- تقويم عائلة كل ناشئ من حيث القياسات المورفولوجية وممارسة الأنشطة الرياضية.

- إخضاع الخطوات السابقة لتحليل علمي من خلال نماذج الأداء¹.

14- نموذج "جونز" و"واطسون" "لانتقاء الموهوبين":

ركز كل من جونز وواطسون على إمكانية التنبؤ بأداء الناشئين مستقبلا اعتمادا على

المتغيرات النفسية أولا ثم بعد ذلك باقي العناصر الأخرى كالبدينية والمهارية وغيرها ولكنهما

لم يقدموا لنا نموذج للانتقاء في حين قدما اقتراحا بعدة خطوات علمية وهي كما يلي:

- تحديد هدف الانتقاء².

- اختيار العناصر التي سيتم من خلالها الانتقاء.

- إجراء لتنبؤ من خلال نماذج الأداء والتأكد من قوتها.

- تطبيق النتائج والتأكد من قوة التنبؤ من خلال تفاصيل الأداء بواسطة التحليل المتعدد.

14-5- نموذج (هافيليك) لانتقاء الناشئين:

حدد "هافيليك" عدة مبادئ يجب إتباعها خلال مراحل الانتقاء وكما يلي...

- التأكد من أن الناشئين الذين سيقع الاختيار عليهم سوف يتمكنون من الاستمرار في التدريب

في ذات الرياضة التخصصية.

- مراعاة عدم التخصص المبكر، بل يجب الممارسة في عدد كبير من الرياضات في السن

المبكرة.

- الاختيار يجب أن يتم خلال تتبع التأثير الوراثي ومدة النمو والتطور الثابت له والتأكد من

أن الناشئ يؤمن بقيمة جيدة (علما بان القيم قابلة للتغيير).

- أن الأداء الرياضي له مؤثرات متعددة ومتداخلة، إذ لا بد أن تقول علوم الرياضة كلمتها

وتسهم في الانتقاء من خلال مبادئها وأسسها العلمية.

- مراعاة العوامل التي تتأثر بالوراثة مثل الطول والموروثات الثابتة مثل السرعة، و أخيرا

الجوانب غير الثابتة مثل الدوافع.

¹ مفتي إبراهيم حماد، مرجع سابق، ص334

² مفتي إبراهيم حماد، نفس المرجع، ص328-330

15- علاقات ومحددات الانتقاء الرياضي:

15-1- علاقة الانتقاء ببعض الأسس العلمية:

ترتبط مشكلة الانتقاء ببعض النظريات والأسس العلمية مثل الفروق الفردية، والاستعدادات والتنبيؤ ومعدل ثبات القدرات، والتصنيف، وجميعها ذات قيم متباينة وهامة لمشكلة الانتقاء مما يستوجب إلقاء الضوء على هذه المجالات المرتبطة.

* علاقة الانتقاء بالفروق الفردية:

إن اختلاف الأفراد في استعداداتهم وقدراتهم البدنية وميولهم واتجاهاتهم في الممارسة الحركية يتطلب بالضرورة أنواعا مختلفة من الأنشطة الرياضية التي تناسب كل فرد، وذلك بما يسمح بتغطية جميع الميول والرغبات وبما يتماشى مع قدرات الأفراد وإمكانياتهم البدنية والعلمية والتعليمية وبالتالي العملية التدريبية لم يعد فيها الأساليب والبرامج الموحدة لكل الأفراد فالتلاميذ واللاعبين ليسوا قوالب ذات أبعاد موحدة تصب فيها العملية التعليمية والعملية التدريبية فالأمر يتطلب برامج متنوعة تناسب الطبيعة المختلفة للأفراد وهذا ما يحدث بالفعل في التدريب الرياضي للمستويات العالية¹.

* علاقة الانتقاء بالتصنيف:

التصنيف Classification: له أهداف عدة أهمها تجميع الأفراد أصحاب القدرات المتقاربة في مجموعات تنظم لهم البرامج الخاصة بهم، وهذا يحقق عدة أمور هي:

- زيادة الإقبال على الممارسة: فوجود الناشئ داخل فئة متجانسة يزيد من إقباله على النشاط وبالتالي يزداد مقدار تحصيله في هذا النشاط.

- زيادة التنافس: إذا اقتربت مستويات الأفراد أو الفرق فسيزداد تبعاً لذلك التنافس بينهم فالمستويات شديدة التباين بين الفرق أو الأفراد قد تولد اليأس والاستسلام.

- العدالة: كلما قلت الفروق الفردية بين الأفراد أو الفرق كلما كانت النتائج عادلة والفرص الممنوحة متساوية

- الدافعية: فالمستويات المتقاربة تزيد من دافعية الأفراد والفرق في المنافسة.

- نهج التدريب: إذا كانت المجموعة متجانسة فإن عملية التدريب تكون أسهل وأنجح عما إذا كانت المجموعات متباينة من حيث القدرات البدنية.

¹ عمرو أبو المجد، جمال إسماعيل النمكي: "تخطيط برامج التدريب وتربية البراعم والناشئين في كرة القدم"، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1997، ص 109

* علاقة الانتقاء بالتنبؤ:

إذا كانت عملية انتقاء اللاعبين في المراحل الأولى تمكننا من التعرف على استعداداتهم وقدراتهم البدنية، فإن التنبؤ بما ستؤول إليه هذه الاستعدادات والقدرات في المستقبل يعد من أهم أهداف الانتقاء حيث يمكن إلى حد كبير تحديد المستقبل الرياضي للناشئين، ومدى ما يمكن أن يحققه من نتائج وعلى سبيل المثال إذا كانت حراسة مرمى كرة القدم تستلزم بالضرورة انتقاء الناشئين طوال القامة، فهل يعني أن طول القامة الذي تم انتقائهم سيظلون في نفس موقعهم بين أقرانهم بالنسبة للطول بعد عشر سنوات مثلاً؟ وإذا كانت لعبة أخرى تستلزم توافر عنصر السرعة، فهل يعني ذلك أن من تم انتقائهم على أساس السرعة سيحتفظون بنفس هذه الصفة للمستقبل؟ في واقع الأمر تعتمد هذه التساؤلات على مدى ثبات نمو الصفات البدنية في مراحل النمو المختلفة ومتى ما ظلت معطيات النمو ثابتة خلال مراحل نمو الفرد منذ الطفولة المبكرة وحتى الطفولة المتأخرة فغنه يمكن التنبؤ بالنمو. إذا يمكن القول أنه إذا لم يكن هناك ثبات في النمو فإنه لا يمكن التنبؤ، فعامل الثبات يعد من أهم أسس التنبؤ بالنمو البدني.

* دور الوراثة والبيئة في الانتقاء:

يقول مفتي إبراهيم حماد: "بالرغم من أن التدريب يؤثر في فيزيولوجية الجسم إلا أن عامل الجينات له الدور الأكبر في مستوى اللاعب واللاعب وبذلك نجد أن الجينات لها جذور ممتدة في تحديد الموهبة الرياضية¹.

وتؤكد أبحاث "تشارلز كوربين Charles-coorbeen" والتي أجريت في رياضة الكرة الطائرة والدراجات ورفع الأثقال والماراتون والتنس والسباحة، أن للبيئة تأثير كبير على التنبؤ بالأداء، ومن أمثلة المؤثرات البيئية كل من الأسرة والمدربين وطبيعة التدريب والبيئة التدريبية ويقول "ريسان خريبط": "تلعب بعض الصفات الوراثية دوراً مهماً في انتقاء اللاعب المناسب للعبة ما، مثل الطول والوزن وبناء الجسم، والوراثة لها ارتباط بمستوى ذكاء اللاعب، لذلك نجد بعض اللاعبين الناجحين مهارياً ينتمون لعائلات فيها أبطال رياضيين، أو يتمتعون بصفات رياضية مميزة وعلى كل حال فإن الذين ليست لديهم مثل تلك الصفات الوراثية يستطيعون بالمثابرة والتدريب تحقيق التميز الرياضي².

¹ مفتي إبراهيم حماد: تمرينات الإحماء والمهارات في برامج تدريب كرة القدم، مركز الكتاب للنشر، عمان، 1998، ص 153

² ريسان خريبط: النظريات العامة في التدريب الرياضي من الطفولة إلى المراهقة، دار المشرق، عمان، 1998، ص 153

15-2-المحددات اللازمة لانتقاء الناشئين الموهوبين رياضياً:

إن بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية وبالذات الأسرة والمدرسة والأندية الرياضية والاجتماعية وأجهزة الإعلام تستطيع أن تقوم بدور فعال وأساسي للمساعدة على اكتشاف الناشئين الموهوبين، أما الانتقاء الدقيق للموهوبين رياضياً من بين القاعدة العريضة التي تم التوصل لها عن طريق الفرز في حالة الناشئين فيتطلب العديد من طرق القياس المختلفة التي تكمل بعضها البعض والتي تستند على عدد من المحددات الأساسية هي:

1- القياسات الأنثروبومترية:

وتتمثل هذه القياسات في أطوال وأوزان الجسم وصلاته وعلاقة كل منها بالآخر، ومن خلال تلك المعلومات يمكن التنبؤ بمعلومات في غاية الأهمية، فالطول الذي يمكن أن يصل إليه الفرد عند اكتمال النضج أمر يستحق الاهتمام وهو أمر حاسم في عملية الانتقاء، وتعد نتائج البحوث العلمية في مجال البيوميكانيك أعظم دليل على ذلك، حيث تشير إلى وجود ارتباطات عالية بين القياسات الأنثروبومترية ومستويات الأداء في الأنشطة المختلفة، وعلى سبيل المثال يفضل أصحاب القامة القصيرة في رياضة الجمباز، بينما أطوال القامة في رياضات كرة السلة واليد والوثب...

وتوصل " هافليسك HAVLICEK" إلى معادلة ذات درجة ثبات عالية للتنبؤ بالطفل في المستقبل في ضوء الطول الحالي وطول الوالدين الأمر الذي يشير إلى أهمية النواحي الوراثية:

$$\text{- الطول بالنسبة للولد} = (\text{طول الوالد} + \text{طول الوالدة}) * 2/1.07$$

$$\text{- الطول بالنسبة للبنات} = (\text{طول البنات} * 0.932 + \text{طول الوالدة} / 2)$$

2- المقاييس الفسيولوجية والعمر البيولوجي:

تشير القياسات الفسيولوجية إلى مستوى عمل الجهاز الدوري التنفسي من خلال بعض القياسات التي يمكن استخدامها مثل النبض وعدد مرات التنفس، وكذلك القدرة على امتصاص الأوكسجين والسعة الحيوية، حيث تعطي هذه القياسات إلى حد كبير دلالة تنبؤية لمستوى القدرات الوظيفية في المستقبل، وتحدد قيم هذه القياسات في ضوء الحدود المثلى لكل مرحلة سنية، وبخصوص الحصول على القياسات الفسيولوجية وإمكانية التنبؤ بها بدرجة عالية من الدقة في المستقبل تكون في المستقبل خلال المرحلة السنية 10-12 سنة¹.

¹ أمر الله احمد ألبساطي: أسس وقواعد التدريب الرياضي وتطبيقاته، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1998، ص 11-12

كما تجدر الإشارة إلى أهمية العمر البيولوجي كأحد العوامل المساعدة في اختيار المواهب ورعايتها أو المساعدة في وصول الطفل إلى المستويات العالية في المستقبل، ومن المؤكد وجود تناسب بين القدرات الوظيفية والشكل الخارجي للجسم والعمر الزمني على مدار مراحل النمو حيث يسير التطور أو النمو الجسماني، البدني بدنياميكية معروفة حتى اكتمال النضج وبمعنى آخر فإن مسار تطور النمو البدني يسير وفق نظام محدد خلال عملية النمو معيار، ويعتمد هذا النمو على تطور القدرات البيولوجية في المقام الأول وهنا تجدر الإشارة إلى أهمية العمر البيولوجي كمعيار صالح لعملية الانتقاء والاختيار وتناسبه مع العمر الزمني وكذا مستوى تطور هذه القدرات حيث يتضح في كثير من الأحيان تفوق تطور العمر البيولوجي عن العمر الزمني عند معظم لاعبي المستويات العالية، ولهذا فإن الاعتماد على مستوى الأداء والعمر الزمني غير صائب في عملية الاختيار.

3- القدرات البدنية والحس حركية:

وتمثل القدرات البدنية مستوى عناصر اللياقة البدنية كالتحمل الهوائي والتحمل اللاهوائي والقوة العضلية والسرعة بأنواعها والمرونة والرشاقة، وكما سبق الإشارة إلى أن الطفل يسير وفق ديناميكية التطور للقدرات البدنية حتى مرحلة اكتمال النضج، ويشير مستوى قدرات الطفل إلى مدى انحرافه عن مسار التطور ويعد ذلك دليل هام في عملية الاختيار مع مراعاة القدرات التي تتأثر بعملية الوراثة في تحديد مستواها (السرعة) وبالإضافة إلى القدرات البدنية يجب تحديد مستوى القدرة على الإحساس بالمسافة والزمن والمكان والأداء كأسس مهمة في عملية الاختيار¹.

كما ذهب الدكتور "محمد محمد حسن" أنه في عملية الانتقاء خاصة في المراحل الأولى يميل كثيرا من الباحثين إلى تحديد هذه الصفات في ضوء معيارين أساسيين الأول هو تحديد مستوى الصفات البدنية، والثاني هو تحديد معدل سرعة نمو هذه الصفات، أي القدرات البدنية ومستوى عناصر اللياقة البدنية كالتحمل الهوائي اللاهوائي والقوة العضلية والسرعة بأنواعها والمرونة والرشاقة².

¹ أمر الله احمد ألبساطي، مرجع سابق، ص13
² زكي محمد محمد حسن، مرجع سابق، ص260

4- القدرات العقلية والجوانب الاجتماعية:

يعد مستوى الذكاء والإدراك معيار هام للتنبؤ بالمستوى في المستقبل، وفي عملية الاختيار يمكن الاسترشاد بنتائج اختبارات الذكاء والإدراك بالإضافة إلى عملية الملاحظة من قبل المدرب للطفل أثناء تنفيذ بعض الواجبات الخطئية، ومدى الاستجابة لمتغيرات الموقف. حيث تشير نتائج البحوث العلمية لأن هناك ارتباط ايجابي بين مستوى الذكاء والقدرة على فهم وتنفيذ واجبات التدريب، وأن نتائج الاختبارات الاجتماعية والتي تشير إلى درجة التفاعل والاندماج مع الفريق تعد معيار صادق لعملية الانتقاء. كما أن حرص الوالدين والبيئة المحيطة ومستوى التفوق الدراسي من العوامل التي يجب مراعاتها أيضا في عملية الاختيار لمساهمة كل منهما في الانتظام وتفهم الموقف.

5- الاستعداد للأداء الرياضي:

يلعب مستوى الاستعداد دورا بالغ الأهمية في مستوى الإنجاز الرياضي بصفة عامة، ومن ثم يعد معيار جيدا في عملية الانتقاء منذ بداية ممارسة النشاط الرياضي، حيث يدل على القدرة على مقاومة الإحباط والرغبة في التعلم والتدريب والمثابرة وبذل الجهد وكذا تحقيق مستوى مناسب من الثبات النفسي والانجاز الرياضي ومن خلال عملية الملاحظة ونتائج الاستبيان والاختبارات يمكن الاسترشاد بمستويات الاستعداد كمؤشر منذ بداية التعلم الحركي، وكذا مدى الاستجابة والتقدم في المستوى، وبصفة عامة فإن النتائج المتحصل عليها لمستويات الاستعداد تعد معيارا إلى حد كبير لمستوى القدرات الكامنة لدى الفرد وإمكانية التنبؤ باستغلالها لتحقيق مستوى على في النشاط الرياضي¹.

6- السن المناسب للاختيار:

يعد تحديد السن المناسب للاختيار عملية غاية في الأهمية، وقد تباينت الآراء حول تحديد سن المناسب لممارسة النشاط الرياضي، حيث يتطلب كل نشاط سن يختلف عن غيره من الأنشطة نظرا للمتطلبات الخاصة بكل نشاط، وقد أجمعت معظم الآراء على مراعاة عاملين أساسيين في تحديد السن المناسب للاختيار، أولهما تحديد سن الطفولة لكل نشاط (وهو الفترة الزمنية التي يصل خلالها اللاعب لأفضل مستوى ممكن من قدرات حركية وأسس بيولوجية في النشاط التخصصي) ومن ثم تحديد عدد سنوات التدريب الكفيلة بتأهيل اللاعب لمستويات البطولة.

¹ أمر الله احمد ألبساطي، مرجع سابق، ص 12- 13.

والعامل الثاني هو معرفة المستوى المناسب الذي تصل إليه المقاييس الجسمية والقدرات البدنية لتحمل متطلبات التدريب، بما يتناسب ومتطلبات النشاط، إذن فمن خلال العاملين السابقين يمكن تحديد السن المناسب للإنتقاء بشكل موضوعي¹.

ومما سبق فإن سن الاختيار للنشاط التخصصي يختلف من رياضة إلى أخرى لاختلاف سن البطولة وتوافر المستوى المناسب للأسس البدنية والبيولوجية الخاصة بالنشاط نفسه، وهذا ليس معناه أن الطفل يبدأ ممارسة النشاط الرياضي من هذا السن بل إن ممارسة النشاط الرياضي يبدأ قبل هذا السن ومنذ الطفولة وتبدأ عملية الإنتقاء على أساس مستوى الأطفال في النشاط الرياضي بصفة عامة من خلال حصص التربية البدنية والنشاط الحر، ثم بعد فترة مناسبة يمكن توجيه الأطفال إلى النشاطات المختلفة بناء على الاستعداد، الرغبة وخضوعهم لبرنامج تدريبي في النشاط المحدد لفترة من الزمن وأثناء تلك الفترة يمكن معرفة مسار تطور القدرات الخاصة بالنشاط في ضوء البرنامج المنفذ واحتمالات التطور، وبصفة عامة يمكن أن تتوقف عملية الاختيار على أساس:

* مستوى القدرة الخاصة بالنشاط والمحددة للمستوى (بدني، مهاري، خططي، نفسي)

* سرعة التعلم والاستيعاب.

* سرعة التطور في مستوى القدرات الخاصة والمحددة للمستوى (درجة التكيف)

* توفر أساس ثبات المستوى في نتائج القياسات المحددة للمستوى وكذلك المنافسات².

¹ أمر الله احمد ألبساطي، مرجع سابق، ص14
² هدى محمد محمد الخذري، مرجع سابق، ص79

جدول رقم (02) يبين سن الكشف المبكر وبداية التخصص والبطولة في بعض الألعاب الرياضية¹.

الألعاب	سن الكشف المبكر	سن المتخصص	سن البطولة
- كرة القدم.	12-10	13-11	18-17
- كرة السلة.	8-7	12-10	18-16
- كرة اليد.	12-10	13-11	17-16
- كرة الطائرة.	12-11	15-14	18-16
- سباحة.	7-4	12-10	17-15
- كرة الماء.	9-7	14-12	18-16
- غطس.	8-6	14-12	17-14
- ملاكمة.	14-13	16-15	18-17
- مصارعة.	14-13	16-15	18-16
- جمباز.	7-6	14-12	17-14
- ألعاب قوى.	12-10	14-13	18-17
- رفع الأثقال.	13-11	16-15	18-17
- تنس.	7-6	14-12	17-14
- فروسية.	14-12	18-16	18-17
- دراجات.	15-14	17-16	18-17

¹ هدى محمد محمد الخذري، مرجع سابق، ص79

16- الاختبارات والقياسات المطلوبة للإنتقاء في السباحة:

حتى يكون هناك تصور عن القياسات التي تجري للإنتقاء السباحين فسنعرض بعض القياسات والتي اتفق عليها معظم المختصين في مجال التدريب السباحة لكلا الجنسين وفي المراحل السنوية المختلفة¹

جدول رقم (04) يبين أهم القياسات المطلوبة للإنتقاء في السباحة:

القياسات المباشرة	- قياسات مورفولوجية	- الوزن، الطول، طول الذراع، طول الكتف، طول القدم، عرض الكتفين، عرض الحوض.
	- قياسات فسيولوجية	- السعة الحيوية. - الحد الأقصى لاستهلاك الأكسجين.
	- قياسات بدنية	- مرونة الكتفين، مرونة القدم، الوثب العمودي، الوثب الطويل من الثبات، قوة القبضة، قوة شد الذراعين.
	- قياسات داخل الماء	- الطفو الراسي، التوازن والطفو الأفقي، الانزلاق، قوة الشد بالرجلين، قوة الشد بالذراعين، قوة الشد بالتوافق الكامل، زمن سباحة 4 * 50.
القياسات الغير مباشرة	- قياسات مورفولوجية	- معامل بروك، معامل برتوشي، عرض الكتفين، عرض الكتفين النسبي، عرض الكتفين، عرض الحوض.
	- قياسات داخل الماء	- قوة الشد بالتوافق الكامل، معامل التوافق في الماء، معامل استخدام قوة الشد بالذراعين.
	- قياسات فسيولوجية	- السعة الحيوية، احد انسبي للاستهلاك الأكسجين.
	- قياسات بدنية	- قياسات الشد النسبي على الأرض.

¹ هدى محمد محمد الخذري، مرجع سابق، ص 104-105.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل تمكنا من إبراز الدور الكبير الذي تكتسيه عملية مهمة في تحقيق النتائج ألا وهي عملية الانتقاء الرياضي، حيث قمنا بالتطرق لمختلف حيثياتها، مبرزين في ذلك الدور الأساسي لها والقيمة العلمية لها، كما وضحنا أسسها والطريقة العلمية الواجب إتباعها عند قيام المدربين الراضين بها.

حيث تعتبر عملية الانتقاء الرياضي من أهم المواضيع التي يجب على المدرب أن يعيها ويعرفها حق المعرفة، ويدرك الأهمية البالغة التي تكتسيها هذه العملية في انتقاء الناشئين الموهوبين في رياضة السباحة، وأيضا معرفة طرق ومراحل الانتقاء في مختلف الصفات البدنية والتقنية والنفسية، التي أصبحت تتطور تدريجيا مع مرور الوقت.

كما تعتبر عملية الانتقاء الرياضي عملية جد مهمة وتحققها يتطلب عملا جماعيا، يشترك فيه المدرب والطبيب والأخصائي النفسي والمدير الفني كل في تخصصه يبدع بما له من خبرة، والمدرب هنا يقوم بالدور الأساسي، لأنه يكون على اتصال دائم بالرياضيين، يعرف كل الأمور التي تدور حولهم في شتي الجوانب، وهذا ما يخول له فرصة الاكتشاف لهؤلاء الموهوبين.

وعليه يمكن القول أنه كلما اجتمعت الكفاءة العلمية والخبرة المهنية سهل علينا التقدم في كل المجالات الرياضية وخاصة السباحة التي يعد تحقيق النتائج فيها أسرع ما يمكن.